وكثير من النحاة يذكرونه مع هذه الاسماء ولم ينبهوا علي قلة اعرابه ٥
بالحروف فيوهم ذلك مساواته لهن قال ابن مالك ومن لم ينبه علي قلته
قليس بمصيب وان حظي من الفضل باوفر نصيب ولا يخفي ان المراد ٥
بالنقص هنا النقص اللفوي اي حذف الاخر وجعل ما قبله اخرا
ولا يختص بالهن بل يجوز بقلة في الاب والاخ واللحم ومنه قوله ع
بابه اقتدي عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وحكي ابو
جاني اخاك والغراهذا حمك فدل ذلك علي انه لغة لا ضرورة ويجوز في الاب
وتالييه ايضا القصر وهو الزام الالف مطلقا في اخرها وهو الشهر فيها
من النقص كقوله ٥ ان اباها وابا اباها وقول بعضهم مكره اخاك لا بطل
وحكي عن الاصمعي انه يقال للمراة حماة والا المثني وهو ما دل علي اثنين
واغني عن المتعاطفين كالمرء زيد واصله زيد وزيد فعدلوا عنه كراهية
التطويل والتكرار والمراد بالمتعاطفين المتفقان في اللفظ بدليل
اشتراطهم في التثنية اتفاق اللفظ فسقط ما قيل من ان هذا الحد
غير مانع لشموله لنحو الهريين ويشترط في كل ما يثني ثمانية شروط
وهي الافراد والاعراب وعدم التركيب والتنكير واتفاق اللفظ
واتفاق المعني ووجود ثان له في الخارج وان لا يستغني بتثنيته
غيره عن تثنيته فاذا توفرت هذه الشروط فيرفع حينئذ بالالف
نيابة عن الضمة كجا الزيدان ويقال فيه مثني حقيقة والاجمع المذكر
السالم بنصب السالم وعطفه علي ما قبله قبل انها الكلام علي المثني
ليجمعهما في حالة النصب والجر لاشتراكهما فيما محافظة علي الاحيا
وتفننا في العبارة وهو ما دل علي اكثر من اثنين مع سلامة بناء مفرده
ويشترط فيه ما اشترط في المثني وزيادة علي ذلك ان يكون مفرده
علما

علما لمذكر عاقل خال من تا التانيث المغايرة لتاء عدة وثبة علمين
او صفة لمذكر عاقل خالية من تا التانيث قابلة لها او دالة علي التفضيل
فلا يجمع هذا الجمع نحو رجل وزينب واوشق وطلحة وسيبويه وبرق نحو
ولا نحو حايض وسابق وعلامة وجزح وصبور وشكران واحمر فاذا
توفرت هذه الشروط فيرفع حينئذ كل من الاسم والصفة بالواو
المضموم ما قبلها ولو تقديرا نيابة عن الضمة كجا الزيدون والعاقلون
واشار الي ما اشترط فيه بقوله ويجران وينصبان باليا المكسور ما قبلها
ولو تقديرا المفتوح ما بعدها في الجمع وفي المثني بالعكس نيابة عن
الكسرة والفتحة وجعلت اليا علامة لهما حملا للنصب علي الجر دون
الرفع لاشتراكهما في كون كل منهما فضلة مستغني عنه بخلاف الرفع
فانه عمدة الكلام وانما حملوا النصب علي الجر لان حق اليا ان يكون للجر
اذ علامته الاصلية الكسرة وهي بعض اليا واختص المثني في الرفع
بالالف والمجموع فيه بالواو لان المثني اكثر دورانا في الكلام من الجمع
والالف خفيفة والواو ثقيلة بالنسبة اليها فجعلوا الخفيف في الكثير
والثقيل في القليل ليكثر في كلامهم ما يستخفون ويقل ما يستثقلون
قاله ابن ايا زي في شرح الفصول وحرك ما بعد علامة التثنية المزيد
لدفع توهم اضافة او افراد فرارا من التقا الساكنين بالحركة الاصلية
في ذلك وربما فتح مع اليا وضم مع الالف وفتح ما قبلها لان الالف لا يكون
ما قبلها الا مفتوحا فتحة واليا محولة عليها وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل
اليا في الجمع ليكون ذلك دليلا علي شدة الامتزاج وليسلما من التغيير
والانقلاب وحركت نون الجمع المزيدة ايضا لدفع توهم اضافة او افراد

Copyright © King Saud University